

## هل يدشن الرئيس الأسد حملته الانتخابية من حمص؟

■ **عامر نعيم الياس** \*

اندفعت الصحف الغربية في تغطية ما يجري في حمص. ملف تقدم على ما سواه من ملفات تتعلق بالأزمة السورية، بما فيها ملف الاستخدام المزعوم للسلح الكيماوي في كفر زيتا في حماة، على رغم الباع الطويل لهذا الملف في الضغط على الدولة السورية وحلفائها، ودفع واشنطن للتورط الأكثر مباشرة في الملف السوري، لكنها حمص «عاصمة الثورة» بحسب قاموس الإعلامّي الغربي للمصطلحات الخاصة بما يجري في سورية، الذي امتد لثلاث سنوات، وازدادت معه صفحات قاموس المصطلحات.

قبل أيام، بدأ الجيش العربي السوري هجوماً على حمص القديمة لاستعادتها وتحجير ما تبقى من المدينة، وبحسب التلفزيون الرسمي السوري، فقد حققت القوات المسلحة السورية «نجاحات هامة من خلال التقدم في أحياء جورة الشياح، الحميدية، باب هود، وادي السايح»، جملة اقتبسها الصحف الغربية مجتمعاً من دون تصرّف وحتى من دون محاولة للتكذيب، ما عدا صرخات من هنا وهناك حاولت الصحافة الفرنسية نقلها على لسان أعضاء في «الائتلاف السوري المعارض». فقد نقلت «لوموند» عن برهان غليون قوله «هل يعني هذا أنّ النظام في طريقه إلى الانتصار؟ لا إنه لا ينتصر». عدا عن ذلك يمكن لحظ الآتي في ملف حمص في الصحافة الغربية:

. التغطية الإعلامية والاهتمام في ما يجري في حمص يكتسب أهميته من أهمية التواجد المسلح للمليشيات المتحالفة مع الغرب في قلب المدينة القديمة، فعاصمة الثورة لا تزال في بعض أجزاءها تحت سيطرة «الثوار» الذين قتلوا الأسبوع الماضي الكاهن اليسوعي الأب فرانس لرغبته بالمصالحة.

. تتكشف أهمية حمص من إصدار قرار مجلس الأمن 2139 والذي حدَّ أطراف الأزمة السورية على تسهيل مرور المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، مناطق كان على رأسها حيّ بستان الديوان والحميدية المحاصرتيّ في حمص القديمة، التي دخلتها مئات من السلال الغذائية لدعم استمرار التواجد المسلح فيها ومنع الجيش السوري من استردادها، وفي هذا الإطار نقلت قناة «المباين» في برنامج من الأرض أن «السلّة الغذائية يبلغ وزنها بحسب معايير الأمم المتحدة حوالي 22 كيلوغراما، لكن تلك التي أدخلت إلى حمص يبلغ وزن الواحدة منها 60 كيلوغراماً أي أنّها تعادل ثلاث سلال غذائية».

. التسليم بقرب سيطرة الجيش العربي السوري على حمص القديمة منذ بدء الهجوم عليها، ومحاولة إيصال هذه الرسالة إلى الرأي العام وإلى من يهيم الأمر من جهة «المعارضة السورية» في محاولة للتخفيف من أثر هذا الانتصار على مقنوني هؤلاء المناصرين المنهارة أصلاً، فقد جاء في تقرير لـ«ندبنتد» البريطانية أنّ «القوات الحكومية السورية على وشك استعادة السيطرة على مدينة حمص التي تعرف بعاصمة الثورة». «المتمردون» في هذه المناطق ليس أمامهم سوى الاستسلام للحكومة أو القتال حتى الموت»، وتنقل الصحيفة عن أحد المسلحين قوله «إنّ المقاتلين جميعاً سيمسحون بشهداء».

في آذار 2012 استعاد الجيش السوري السيطرة على حي بابا عمرو في حمص، حيّ نسجت حوله أساطير انكسرت مع السوري بشار الأسد العالم أجمع بظهوره بين جنود الجيش العربي السوري وتجوّاله في الحي ما اعتبر حينه علامة تحد من الرئيس السوري باتجاه الغرب وبيادقه المحلية والإقليمية.
واليوم وبعد سنتين، ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية السورية وتحديّ تنظيم الانتخابات التعددية الأولى في ظل الدستور الجديد للجمهورية العربية السورية، يتقدم الجيش السوري في حمص وعلى كافة المحاور، بدءاً من حي الوعر وليس انتهاءً بأحياء المدينة القديمة الأربعة، ليعلن «نهاية الثورة الربيع الأميركي في سورية» من عاصمتها، فهل يدشن الرئيس الأسد حملته الانتخابية من قلب حمص ومركزها؟ سؤال لا أمنية، بانتظار تحرير حمص نهائياً.

✻ **كاتب سوري**

**تصويب:** ورد في العدد الماضي من «البناء»، خطأً في اسم الكاتب، والصواب هو «عامر نعيم الياس»، بدلاً من «عامر الياس نجم».



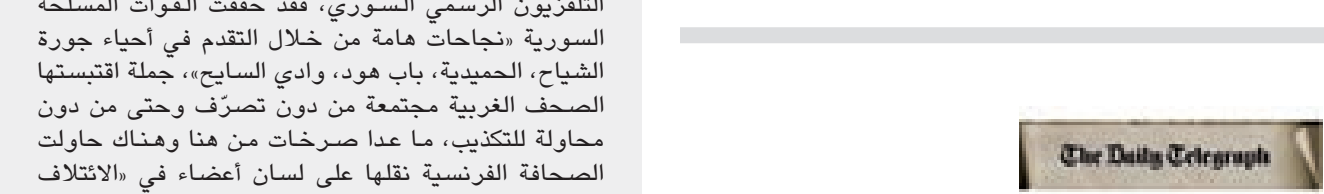
## البناء

# هل بدأ الغرب وإعلامه بالتصلّ من التفاضي عن الجرائم الصهيونية؟! صحافة أميركا تتساءل: ما الذي حيّد الجزائر عن برائن «الربيع العربي»؟!



«إسرائيل» بدورها واقعة في حيرة من أمرها، إذ إنها تشعر بأنّ «بساطه» الإعلام العالمي، بدأ يُسحب من تحتها، فأشارت صحيفة «يديوت آchronوت» إلى أنّ الإعلام العالمي بدأ يتصلّ من وقوفه إلى جانب «إسرائيل»، وبدايةً الغيث كانت في أستراليا، إذ أشارت الصحيفة العبرية إلى أنّ وسائل إعلام أسترالية كانت «في جيب إسرائيل» وداعمة لها، تبث اليوم وتنتشر مواد إعلامية «تسيء إلى إسرائيل»، ومنها تقارير عن تعذيب أطفال فلسطينيين.

وكما الإعلام، بدأت دول غربية تشير إلى أنّ «إسرائيل» تمارس أعمالاً استيطانية. أما العجب، أن يأتي النقد الأول من بريطانيا، الدولة الأوروبية ذاتها التي شاركت إلى حدّ كبير في احتلال فلسطين من قبل الصهاينة، فها هو وزير خارجيتها وليام هيغ، يدين الاستيطان في الضفة، بحسب صحيفة «يديوت آchronوت» أيضاً.



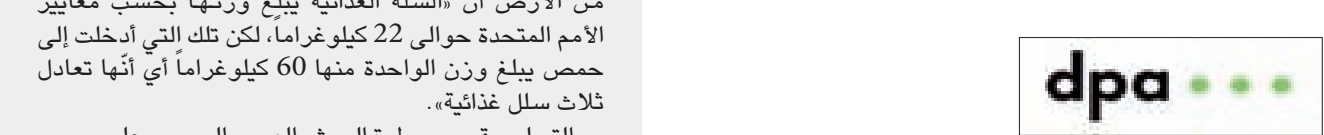
**«ديلي تلغراف»:** الاضطرابات الأمنية

تسببت في عزوف السياح عن شرم الشيخ

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية تقريراً حول عزوف السياح عن مدينة شرم الشيخ المصرية، بسبب موجة اضطرابات أضفت إلى تردّي الوضع الأمني في البلاد. وقالت أنّ موظفي فنادق شرم الشيخ يهيمون على وجوههم حالياً بلا عمل في شوارع المدينة الهادئة التي لم يعد يقبل عليها السياح.

وقالت الصحيفة في التقرير أنّ كاتبته الصحافية لويزا لافلوك، إن أعمال العنف في مصر دفعت 15 دولة إلى إصدار تحذيرات سفر لرعايها بما بعد عزل محمد مرسي في يوليو/ تموز الماضي، بحسب الصحيفة، ونقلت بيانات لوزارة السياحة تفيد بتراجع أعداد السياح بنسبة حوالي 50 في المئة خلال الربع الأول من هذه السنة، مقارنةً بأعدادهم خلال السنة الماضية.

وأشار التقرير إلى أن قطاع السياحة في مصر كان يستوعب عادة 15 في المئة من إجمالي القوة العاملة المصرية، ولذا تُضرّر الكثيرون من جزاء تراجعه السريع. لافتاً إلى أنّ العاملين في قطاع السياحة ياملون أنّ تساعد الانتخابات الرئاسية المرتقبة الشهر المقبل على تحقيق الاستقرار، وبدء حقبة جديدة في مصر.



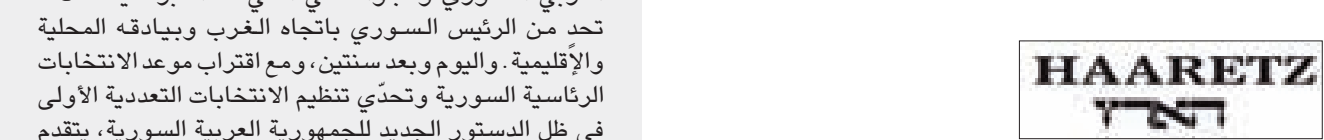
**«ألمانية»:** السفراء لن يعودوا إلى الدوحة

قبل طرد الإخوان ووقف دعمهم

أكدت مصادر دبلوماسية سعودية للوكالة الألمانية للأنباء، أنّ سفراء المملكة والبحرين والإمارات لن يعودوا في الوقت الراهن إلى الدوحة قبل أن تبرز إجراءات من جانب قطر تُؤكد التزامها التعهدات التي أبدتها، وهي: وقف التجنيس، والتوقف عن دعم الشبكات والمؤسسات المحرّضة داخل قطر وخارجها، سواء كان هذا الدعم مباشراً أو غير مباشر.

وأشارت المصادر، كما قالت الوكالة، إلى أنّ قطر ستلتزم بحسب تأكيد أميها، بإخراج الإخوان من الدوحة ووقف دعمهم في الخارج.

وعبرت هذه المصادر عن خشيبتها من عودة الدوحة إلى عدم الوفاء بالتزاماتها مرة أخرى في ظل النفوذ الإخواني داخلها، لكن المعلومات المتوافرة تشير إلى أنّ الأمير الوالد، الشيخ حمد بن خليفة، منح الضوء الأخضر لإبنة الأمير تميم كي ينفذ تعهدها بسلاسة، وفق ما نُشرت الوكالة.



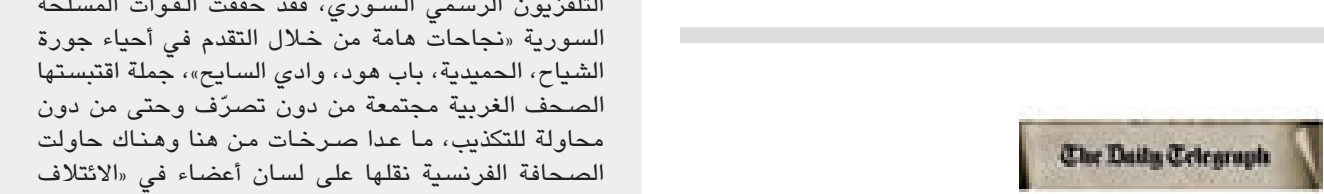
**«ها آر تس»:** مطالب بعدم السماح لـ«عساف» بدخول الناصرة

ذكرت صحيفة «ها آر تس» العبرية أنّ منظمة «إم ترسو» اليمينية شنّت حملة تحريض ضدّ نجم «أراب أيڤول» محمد عساف، وطالبت بمنعه من الدخول إلى الأراضي المحتلة لإحياء أمسية في الناصرة يوم 27 نيسان الجاري. وأوضحت المنظمة، في بيانها، أنّها تعزّم إرسال رسالة عاجلة إلى وزير الداخلية تدعوون ساعر، طالبه بعدم منح عساف تأشيرة دخول إلى «إسرائيل» للظهور في الناصرة. كما طالبت بتشديد الرقابة على الميزانية التي تحوّل إلى بلدية الناصرة التي تدفع مواطنيها إلى التطرّف من خلال تنظيم نشاطات مختلفة ضدّ «إسرائيل».

وذكرت المنظمة أنّ عساف قال في برنامج تلفزيوني في شهر آب الماضي ان فلسطين تمتدّ من رأس الناقورة إلى إيلات.

هي أميركا، بلاد العم سام، أو البلاد التي لا تقبل إلا أن يكون لها «قرص في كلّ عرس»، كسبيل للسيطرة على العالم، فتراها تتدخل هنا، وتحتل بلادا هناك، وتحارب «إرهاياب» هنا، وتلاحق الصفقات هنا، كأنّ ما حلّل لها، حرّم على غيرها، وتراها تستبقي خطواتها الاستعمارية، بخطط جهنمية، أين منها خطط الشياطين، تستتفر لأجلها الاستخبارات والجواسيس، والإعلام، وحتى الأدب والسينما.

وفي جديد بلاد العم سام، أنّ واشنطن واقعة اليوم في حيرة من أمرها، إذ كيف نجت الجزائر من تداعيات «الربيع العربي»، هذا الربيع الذي أحرقت نيرانه بلادانا، وهددت بلادانا أخرى. أما التساؤل، فأتى على لسان صحيفة العاصمة: «واشنطن بوست» في تقرير ورد تحت عنوان: «الجزائريون يفضلون التغيير التدريجيّ عقب ما جرى في مصر وتونس».



**«يديوت آchronوت»:** هيغ يدين الاستيطان في الضفة

في تصريح هو الأول من نوعه من مسؤول بريطاني، ذكرت صحيفة «يديوت آchronوت» العبرية أنّ وزارة الخارجية البريطانية استنكرت قرار الحكومة الإسرائيلية «القاضي ببناء مستوطنة جديدة قرب الخليل، معتبرة إياها خطوة غير شرعية».

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، في بيان: «تدين المملكة المتحدة القرارات التي اتخذتها السلطات «الإسرائيلية» لتغيير وضعية مساحات كبيرة من الأراضي المحيطة باليورة الاستيطانية «نتيف هافوت» غير القانونية لبناء مستوطنة جديدة في الخليل».

وأكد أنّ المستوطنات غير قانونية، وتمثل عائقاً أمام السلام، وهذه القرارات تقوّض الجهود الجارية للتوصل إلى حل للصراع «الإسرائيلي». - الفلسطيني، وأن المفاوضات هي السبيل الوحيد لإحلال السلام.



**«واشنطن بوست»:** الجزائريون يفضلون التغيير التدريجيّ

عقب ما جرى في مصر وتونس

اهتمت الصحيفة الأميركية «واشنطن بوست» بالانتخابات الرئاسية في الجزائر، وقالت إنّ المرشحين يرون أنّ النتيجة مؤكّدة، وهي أنّ عبد العزيز بو تليقة سيفوز بفترة رئاسية رابعة.

وجاء في التقرير: «حدثت الدراما الفعلية في وقت مبكر هذه السنة، عندما أعلن رئيس الحكومة عبد المالك سلال، أنّ بو تليقة، سيخوض السباق الرئاسي على رغم عدم ظهوره أمام الرأي العام منذ إصابته بجملطة في المخ السنة الماضية. وأنّ، فإن بو تليقة الذي نجح من أحداث «الربيع العربي»، يبدو أنه سيظل هو ونظامه في السلطة لسنوات مقبلة».

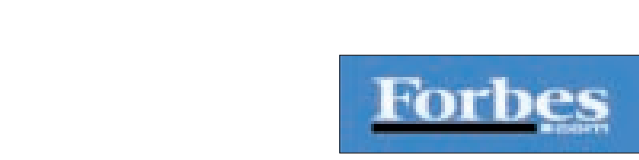
وتطرح الصحيفة سؤالاً حول كيفية نجاة بو تليقة ونظامه من «الربيع العربي» وماهي آفاق المستقبل بالنسبة إليه، وتقول إنّ البيانات الخاصة بثلاثة استطلاعات للرأي العام أجرت جزء من مشروع «الباروميتر العربي» سلطت الضوء على هذا الأسئلة. وكشفت الاستطلاعات عن أنه على رغم أنّ أغلب الجزائريين راضين عن النظام، إلاّ أنهم أكثر رضا مما كانوا في الأشهر التي تلت «الربيع العربي». وأنّ، وعلى العكس من أوائل عام 2011، فإن الغالبية الشاسعة من المواطنين تريد الإصلاح التدريجي، بما يشير إلى تراجع تأييد الرأي العام لاحتجاجات المعارضة للنظام.

وتتابع الصحيفة قائلة إنه في الأشهر الأولى من «الربيع العربي»، تكهّن البعض بأن الدور قد أتى على الجزائر ليسقط نظاما. فقد كان الوضع الاقتصادي والسياسي في الجزائر مشابها للظروف نفسها التي أطاحت بالنظام في مصر وتونس، وهي ارتفاع معدلات البطالة لا سيما بين الشباب والنظام السياسي المنغلّق، والذي لم يستجب لمطالب الجماهير. وأكدت نتائج استطلاع أجري في آذار ونيسان 2011، أنّ الجزائر دولة على الحافة، وقال 32 في المئة من الجزائريين أنّ الوضع الاقتصادي جيد أو جيد جداً، بينما قال 8 في المئة الأمر نفسه عن وضع الديمقراطية وحقوق الإنسان في البلاد. و10 في المئة فقط رأوا أنّ أداء الحكومة بشكل عام جيد أو جيد جداً.

وكان الجزائريون محبطين من قضايا معينة كالبطالة واتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء. وكانت نسبة كبيرة من الجزائريين يريدون التغيير الجذري، وقال 54 في المئة إنّ الإصلاحات يجب أن تطبق تدريجياً لا مرة واحدة. لكن الصورة تغيرت تماما بعد سنتين، إذ كشف استطلاع لـ«الباروميتر العربي»، والذي أجري في آذار ونيسان 2013، أنّ الاعتقاد قد زاد بأن الحكم تحسن من الناحية الديمقراطية منذ الأشهر التي تلت «الربيع العربي».

فعلّى رغم أنّ غالبية الجزائريين لا يزالون غير راضين عن الوضع في بلادهم، إلا أنّ الاستياء قد تراجع، فأربعة من كل عشرة يصنفون أداء الحكومة ما بين جيد وجيد جداً، و30 في المئة لديهم آراء إيجابية إزاء أداء الحكومة في معالجة مشكلات تضيق الفجوة في دخول الأغنياء والفقراء، وتوفير الوظائف. كما ارتفع معدل الرضا العام عن الوضع الاقتصادي ليصل إلى 66 في المئة.

وعن دلالات هذه النتائج، تقول الصحيفة إنها تشير إلى أنّ النظام الجزائري قام بخطوات لمعالجة المشكلات التي تواجه الجزائريين العاديين. كما أنّ الحكومة لاحظت عدداً من قضايا الفساد البارزة، ومنها واحدة تتعلق بوزير الطاقة السابق شاكيب خليل. وربما الأكثر أهمية من ذلك، أنّ الجزائريين لاحظوا ما جرى في أعقاب التغيير الهائل في مصر وتونس، فقد أتى عدم الاستقرار السياسي في كلاليلدين إلى تناقضات اقتصادية، واستمر العنف السياسي وزاد النشاط الإرهابي، وعلى العكس، فإن الاستقرار السياسي في الجزائر ساعد في تحقيق نموّ اقتصادي ثابت، وإن كان بطيئاً، وكانت حملة النظام ضدّ الجماعات المتطرّفة ناجحة إلى حدّ كبير.



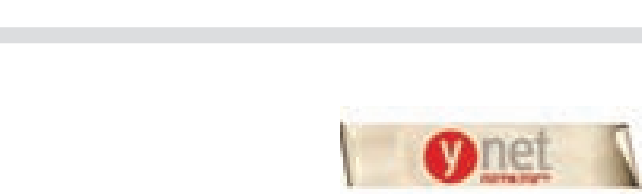
**«فوربس»:** على الدولة المصرية أن تستمع

إلى ناقوس الخطر الذي يهدد اقتصادها

نشرت مجلة «فوربس» الأميركية تقريراً حول الحالة الاقتصادية في مصر، جاء فيه أنّ على الدولة المصرية أن تستمع لأجراس الإنذار التي تدقّ، إذ إنها تواجه أزمة سيولة ضخمة، فأهم دولة في المنطقة شهدت سنوات من الثورة وفترات طويلة من سوء الحكم، وإذا كانت الصورة بتلك القاتمة في مصر، فإن عدداً من العواصم سوف تواجه خيارات صعبة، على رغم أنّ بعض الدول العربية المعتدلة قد التزمت ضيق أكثر من 20 مليار دولار لمساندة الاقتصاد المصري، ولكنه غير كاف لتغطية الالتزامات المصرية والحفاظ على احتياطي العملة الأجنبية.

واعتبر كاتب التقرير أنّ هناك عوامل كثيرة تتحكم في الاقتصاد المصري، منها الأوضاع السياسية المضطربة، إضافة إلى أنّ الحيز في إنتاج القمح سوف ينتهي بانتفاضة خزفي في مجتمع حساس، خصوصاً في هذا الشأن. وعلى رغم أنّ العالم قد اعتاد - إلى حدّ ما - في السنوات الأخيرة على الإنهيارات الاقتصادية وعمليات الإنقاذ الوطني، فإن الوضع في مصر مختلف وأكثر تعقيداً، ذلك بسبب حجمها وموقعها الذي يعزل حالة خاصة بعد الاضطرابات السياسية التي شهدتها في الأونة الأخيرة.

في الواقع، لا يزال صندوق النقد الدولي يحاول إيجاد وسائل لتحسين الواقع والمستقبل المصري بشكل من التناؤل، ولكن الجميع يعلم، وفقاً للكاتب، أنّ تقارير صندوق النقد الدولي ليست سوى للاستهبال الجماهيري، لأنها تعتمد على تقارير الحكومة المصرية والتي تشتهر بسوء سمعة تقاريرها لعدم دقتها.



**«يديوت آchronوت»:** الإعلام الأجنبي

بدأ يتأثر بالدعاية الفلسطينية

حدّزت صحيفة «يديوت آchronوت» العبرية من إخفاق المقاربة الصهيونية لوسائل الإعلام الأجنبية، التي بدأت تتأثر «بالدعاية والتحريض الفلسطينيين» ضد تل أبيب والجيش «الإسرائيلي»، بحسب تعبير الصحيفة.

وفي هذا السياق، توقّفت الصحيفة عند أستراليا الدولة التي كانت تعدّ حتى الأونة الأخيرة، الأكثر ودأ لإسرائيل، وبحسب الصحيفة، «أستراليا كانت دائماً واحدة من أكثر الدول وداً في العالم لإسرائيل»، بفضل التأليف بين البعد الجغرافي وجماعة ضغوط يهودية عظيمة القوة، وعقليّة مستقلة بريائحة بريطانية، ومن دون تأثير جماعة الضغط العربية، إلاّ أنّ شيئاً ما بدأ يتسكّر هناك. وأشارت «يديوت» إلى تقرير خاص بثّ على قناة «إي بي سي» الأسترالية، يتعلق «بتنكيل منجعي تمارسه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بحق أولاد فلسطينيين صغار السن».

وتعتبر «يديوت» أنّ التقرير كان عدائياً، وقد ورد فيه وصفاً لاعتقالات جماعة لاوإد دون سن العاشرة تحت جنح الظلام، وإستعمال كلاب صيد ضدّهم، وتعذيب جسدي ونفسي قطع تشمل ضربات كهربائية وغير ذلك.» و«مقل جزئ الصحيفة «الإسرائيلية» حذرت من تداعيات تقارير كهذه تنبئ في أستراليا، وتحديدًا من قبل قناة متطرّفة ذات صدقية وتعدّ تقاريرها موقوفة جداً في أستراليا، خصوصاً أنّ هذه التقارير مليئة بنشهادات ميدانية يرد فيها تصريحات ومواقف لـ«إسرائيليين»، تؤكد هذه الأحداث.

وفي الوقت نفسه، لغت «يديوت» إلى أنه في موازاة التقرير المتلفّز، نشرت صحيفة «الاسترال» «الواسعة الانتشار، تقريراً آخر تحدث عن أنّ «إسرائيل» لا تستخدم فقط وسائل عنيفة ضدّ الفلسطينيين، بل تستخدم طرقاً قمعية للأطفال فلسطينيين بهدف طرد السكان الفلسطينيين من الضفة الغربية والقدس.

وأثار التقريران عاصفة لم تهدأ بعد في أستراليا، بين مدافع ومهاجم، إلاّ أنّ نشر الإعلام الأسترالي لمذكرات وزير الخارجية الأسترالي السابق، بوب كارل، أشعلت الأمور من جديد وصبّت الزيت على النار»، وقد وصف كارل السياسة الأسترالية الخارجية في ما يتعلق بـ«إسرائيل» بأنها «مخجلة»، و«يلكودية»، و«مقل جزئ المارشال»، تخضع لتأثير حاسم بامر تقريبا من جماعة الضغط اليهودية المحلية الثرية.

في أعقاب ذلك، نشرت وسيلتا إعلام أستراليا لبتان محليتان، كانتا دائماً إلى جانب «إسرائيل»، في تلك الظروف، بل وقفنا إلى جانب «إسرائيل»، في زمن الانتفاضة، تقارير تهتم «تل أبيب» بإيلاء الأطفال الفلسطينيين، وكل جهود زعماء الجالية اليهودية في أستراليا ذهب أنراح الرياح، ولم يستطلعوا منع نشر هذه التقارير. وحذرت الصحيفة الصهيونية من أنّ هاتين الحادثتين دليل على أنّ الأسرة الدولية، لم يدجّر معالجتها بصورة فعالة، بل قد تتجه نحو عدم التسامح بعد الآن مع الاحتلال «الإسرائيلي» للأراضي الفلسطينية، قد قد يتوجه المجتمع الدولي نحو التعامل مع «إسرائيل» بصورة شبيهة بتعامله السابق مع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا الذي أتى في نهاية المطاف إلى انهياره عام 1992.

## «فايسوك» لتجنيد المرتزقة

جاء في صحيفة «نيزافيسمييا غازيتا» الروسية: الحرب في سورية تحتاج إلى ضحايا جدد، و«الجهاديون» يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتجنيد مقاتلين من مسلمي بريطانيا. هذا الأمر يقاب لندن. درس المرکز الدولي لدراسة التطرّف والعنف السياسي في الكلية الملكية، المواد المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي منذ عام 2012 ولغاية يومنا هذا. واكتشف المرکز من خلال الدراسة وجود موجة جديدة لتجنيد المقاتلين، وقد تبيّن وجود حوالي 11 ألف مقاتل أجنبي في صفوف «الدولة الإسلامية في العراق والشام - داعش» ووجيهة النصر، منهم 1900 من أوروبا (بريطانيا 366، بلجيكا 296، فرنسا 412، ألمانيا 249، وممن من الدول الاسكندنافية وغيرها). تنشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي «فايسوك» و«تويتر» آلاف الصور لفتيان يحملون السلاح يدعون أصدقائهم وأقرانهم إلى الالتحاق بهم في سورية. أما شبكة «سكايب» فتستخدم لتبادل الخبرات بين المقاتلين القدامى والجدد. ويجرّض على هذه الدعاوات، رجال دين معروفون مثل الأميركي أحمد موسى جبريل، والأسترالي موسى سيرانوتنيو وهو مسيحي سابق اعتنق الإسلام. الداعية الأول يتواصل مع 145 ألف نصير، والثاني مع 12 ألفاً. والاثنان يجيبان على كافة الأسئلة التي تصلهم بشأن الالتحاق بالمقاتلين في سورية.

يشير الباحثون البريطانيون، إلى أنّ الأزمة السورية أصبحت أول ساحة قتال في التاريخ يجند لها المقاتلون عبر شبكات التواصل الاجتماعي. اعتقلت الشرطة البريطانية منذ بداية العام الحالي 30 مقاتلاً، عادوا من سورية أو كانوا في طريقهم إليها، إضافة إلى أنها تمنع سفر الأشخاص المشكوك بالفرض من سفرهم إلى الخارج. والفترة الأخيرة ازداد عدد المقاتلين الذين التحقوا من الخارج بصغوف المقاتلين في سورية، إضافة إلى استمرار تزويدهم بأسلحة مختلفة وبينها الأسلحة الثقيلة، التي بدأ المقاتلون يستخدمونها ضد بدبابات الجيش السوري النظامي ومدرعاته.

وسبق أن علّنت القوات اأجنبية استعدادها لتزويد المقاتلين في سورية بأسلحة مضادة للجوّ والمدرعات، لكن موسكو حدّزت من خطورة ذلك، كما أنّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري، تعهد بعدم تزويد المقاتلين بمثل هذه الأسلحة من جانب الولايات المتحدة. لكن «رويترز» تقول إنّ الصواريخ الأميركية منتشرة في كل مكان في سورية.

السعودية مستمرة في تزويد المقاتلين بالسلح، على رغم إغفاء الأمير بندر بن سلطان من رئاسة جهاز المخابرات في المملكة، وهو كان الحليف الأساسي للمتطرفين السوريين. يقول كاراسيك، رئيس قسم الأبحاث والتنمية بمعهد التحليل العسكري للشرق الأوسط والخليج، إنّ سبب إغفاء الأمير بندر، فقلة في السيطرة وتوجيه الصراع السوري، لأن الرياض كانت تهدف إلى الإطاحة بالأسد، لكن الذي حصل في سورية فوضي. لذلك فإن السياسة الخارجية للمملكة حالياً أكثر مركزية، وهذا يعني أنّ تقييم مستقبل سورية من قبل الرياض وواشنطن متطابق. مع أنّ اللقاء الأخير للعاهل السعودي مع الرئيس الأميركي، بيّن استمرار الاختلاف في المواقف السياسية. لكن هذا لا يمنع من تزويد أعداء الأسد بالسلح.